الفصل الثاني الدراسات السابقة

مدخل:

حتى يتسنى السير في هذه الدراسة ينبغي الوقوف على الدراسات التي سبقت هذه الدراسة والتي تشبهها من قريب أو بعيد، سواء كانت هذه الدراسات حول ابن عاشور وكتابه "التحرير والتنوير" أو عن الدرس الصرفي لدى غيره من المفسرين، وغالباً ما تأتي الدراسات العلمية المختلفة من نتاج مباحث ودراسات علمية سابقة، قد تتحد في التخصص وتختلف في المستوى أو المحور أو الجزئية، وقد تأتي الدراسة في ذات الجانب بجديد أو بتكملة لدراسة توقفت عند موضوع معينٍ يحتاج المتابعة فيه إلى اعتماد بحوث ومعلومات وفيرة، وقد تكون دراسة في ذات المستوى وذات المحور والجزئية غير أن الأسلوب والمنهجية مغايران لما سبقتها من دراسات، وعلوم اللغة العربية من العلوم التي تندرج تحتها جزئيات ضمن مستويات مختلفة غير أنها مكمِلةٌ لبعضها البعض في الوصول إلى النتيجة أو المعلومة المستهدفة بالدراسة، فهي ذات أبواب وجزئيات تحتويها مستويات محددة لا تفي أكلها إلا متكاملة ومتضامنة، ففي البحث من الممكن دراستها كعلوم مستقلة، ولكن عند تطبيقها لا يمكن أن نصل إلى الهدف المنشود. وعلم الصرف يعد من العلوم اللغوية المستقلة في البحث والدراسة غير أنه لا يؤدي المعنى اللغوي إلا بتمام المستويات الأخرى معه، وهذه الدراسة تخوض في المجال الصرفي، وتدرس ابن عاشور صرفياً، ومن خلال كتابه التحرير والتنوير وسورة البقرة حقل للدراسة. تود الباحثة عرض نبذة مختصرة حول الدراسات الصرفية السابقة سواء التراثية منها أوالحديثة،سواء كانت متعلقة بكتاب" التحرير والتنوير" أو غيره، أو دراسات عامة في علم الصرف، وبيانها على النحو الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أولا: الدراسات اللغوية المتعلقة بكتاب" التحرير والتنوير":

نشرت أحد مواقع الإنترنت واحداً وخمسين عنوانا على وجه التقريب، لرسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه[٢٥] وقد تناولت تفسير ابن عاشور بالبحث والدراسة، منها البلاغية، واللغوية المتداخلة، ومنها الفقهية، والتفسيرية، والدلالية بحيث لم تكن هناك دراسة صرفية مستقلة إلا عنوان واحد ولم تستطع الباحثة الحصول على نسخة منه وهو للباحثة ريم بنت خالد العتيبي بعنوان "معاني صيغ القرآن الصرفية وتوظيفها في تفسير ابن عاشور إلى نهاية آل عمران". رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود.

أما الدراسات الأخرى التي تتعلق بابن عاشور والتي يمثل بعضها مراجع لي فمن أبرزها ما يلي:

- الشوبكي، رانية. الطاهر بن عاشور وجهوده البلاغية في ضوء تفسير التحرير والتنوير (المعاني والبديع) ٢٠٠٩م. رسالة ماجستير. غزة. الجامعة الإسلامية. وهي دراسة وصفية استقرائية لبعض المسائل البلاغية عند ابن عاشور من خلال تفسيره يتناول موضوع البحث التحرير والتنوير، تتمثل في استقراء القضايا البلاغية ورصدها، ومن ثم تصنيفها وتحليلها ومناقشتها وقياسها بما ورد عند العلماء، وقد كانت هذه الدراسة تعتمد نظام الفصول والمباحث، وإن كانت هذه الدراسة هي دراسة بلاغية تظهر تأثر ابن عاشور بمن سبقه من العلماء مثل الزمخشري وابن عطية على سبيل المثال، ويظهر ذلك في الفصل الثاني حيث صنفت الباحثة فيه المسائل البلاغية التي تندرج تحت علم المعاني، مقسم على ثلاث مباحث تتحدث فيها عن مادة الكلمة وتوافقها مع السياق والحدث، ووظيفة الكلمة ومعانيها البلاغية في النص القرآني، بينما الفصل الثالث خصصته للمسائل البلاغية التي تندرج تحت علم البديع، في المحسنات والبديع قود قسم على مبحثين اثنين، وفي الفصل الرابع كان اهتمام الباحثة متوجهاً إلى توجهات ابن عاشور البلاغية، والتي بين فيها

---

[٢٥] رابط الموقع: https://vb.tafsir.net/tafsir٣١٩٣٤/#.WtVt-IgjQw٢

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

آراؤه وآراء من سبقه من العلماء وتحليلها، ومن ثم الخاتمة والنتائج والتوصيات، ملخصها أن الوقوف على أحد أبرز علماء التفسير من جانب بلاغي قد ساعد في الكشف على معرفة آراء بلاغية حجديدة يمكن إضافتها إلى مكتبة البلاغة العربية. هذه الدراسة تستعين بها الباحثة في فهم ومناقشة بعض الأمور الصرفية من ناحية دلالية باستيضاح الجانب البلاغي فيها حيث أن البلاغة تعد ديباجة المعاني في اللغة العربية، ومستوى من مستويات علم الدلالة لوفرة المعاني المتنوعة فيها والتي يمكن توظيفها في فهم النص القرآني واستيضاح بعض الجوانب الصرفية صيغة ودلالة.

- أحمد، إبراهيم سيد. أثر السياق في توجيه المعنى في تفسير التحرير والتنوير.٢٠٠٨م. رسالة دكتوراه. عين شمس. تقوم هذه الدراسة على موضوع علم الدلالة وخصوصاً دلالة السياق مفهوم السياق وأثره في المعنى وهذا البحث مقسم بنظام الأبواب حيث خصص فيه الباب الأول بالمقدمة والتمهيد والطرق إلى الحديث عن حياة ابن عاشور العلمية والتعليمية ومناصبه وأساتذته وتلاميذه وأشهر كتبه وهذا الباحث وتضمن أيضاً ترجمة للكتاب والدافع إلى تأليفه ولم تقتصر الدراسة على جانب لغوي محدد بل اشتملت كل الجوانب اللغوية تقريباً وعرض الباحث في الباب الثاني أثر السياق في المعنى من حيث الإعراب والعلاقة ما بين علم النحو وعلم السياق وأراء العلماء في ذلك ومذهب ابن عاشور وموقفه من أراء ممن سبقه من العلماء في هذا المضمار، وعند الباب الثالث خصصت الدراسة حول منهج ابن عاشور وتوجيهاته اللغوية في مجال السياق وأثره على المعنى في النص القرآني، وبحكم موضوع الدراسة والبحث ذكر الباحث أنه لم يلتزم بمنهج مُعيَّن في تناوله لموضوع بحثه فدار البحث عنده بين ثلاثة: مناهج بحسب ما رأت الباحثة، فمنها المنهج التحليلي، وقد استخدم في بيان آراء ابن عاشور في التوجيه مقارنة بآراء سابقيه؛ لمناقشة أراء العالم، وهو يمثل الجانب الأكبر في بحثه. ويعتمد أيضاً المنهج الوصفي،

وقد استخدم في مباحث التوطئة والمداخل، وكذلك في بيان طريقة ابن عاشور في تناوله للظواهر التي رصدت للدراسة، وقد استخدم الباحث أيضاً المنهج النقدي، لأنه فرع من المنهج التحليلي؛ ولك في بيان المآخذ التي عُدَّت على تناول ابن عاشور لقضايا النحو والدلالة والسياق، ويؤكد الباحث أن الدراسة لا تقوم على الرصد والإحصاء وإنما قوامها الاختيار والانتقاء؛ إذ رصد وتتبع كل فصل من فصول الدراسة يحتاج إلى دراسة مستقلة.

- الزهراني، مشرف بن أحمد. أثر الدلالات اللغوية في تفسير الطاهر بن عاشور، ٢٠٠٦م.رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. وهي دراسة تندرج تحت علم الدلالة اللغوية وتحدث فيها الباحث عن تكوين ابن عاشور العلمي لما له من أثر جهده وتأثير العلوم العربية في التفسير وقد درس منهج البحث اللغوي في تفسير التحرير والتنوير على أساس أهمية التفسير اللغوي ومكانته بين أنواع التفسير والوقوف على مصادر ابن عاشور المتنوعة في مجال البحث اللغوي واعتماد هذه المصادر توثيقاً ومناقشة واختياراً وترجيحاً واستيضاح الشواهد التي استشهد بها من آيات قرآنية وأحاديث وشعر وأمثال. ويذهب الباحث إلى الحديث عن تنوع الدلالة، وأثرها في التفسير سواء كانت متعلقة باللفظ كالترادف والاشتراك اللفظي والتعريب والتضمين ونحوها أو كانت دلالات للتركيب كدلالة النص والإشارة والاقتضاء، وقد خلص الباحث إلى أن لاختلاف لغات العرب واختلاف الصيغ الاشتقاقية آثاره الواضحة أدركها صاحب التحرير تلك الدلالات واعتمد الباحث أيضاً على دراسة الأسلوب القرآني ومناحيه الدلالية في التحرير والتنوير – إعرابية أو بلاغية — وهي تتضمن خصائص السياق النحوي والبياني للقرآن الكريم هذا التفسير .وقد احتلت قضية الإعجاز القرآني أهمية من حيث أثر الدلال بعناصرها المختلفة تشكيلها عند ابن في تفسير التحرير والتنوير تعتمد المنهج الوصفي الاستقرائي، وأدواتها ودورها في عملية

التفسير بمستوياته المتعددة بدءاً ببيان المعنى وبلوغًا إلى الكشف عن مكنونه وعميق دلالاته، غير أن الدلالة الصرفية هي ما تركز الباحثة عليه للاستفادة فيما يخص جانب من جوانب البحث عندها.

- القرني، محمد سعد. الإمام محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه من توجيه القراءات. ٢٠٠٦م. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. يدور محتوى هذا البحث حول دراسة منهج ابن عاشور في توجيهه للقراءات بما يتناسب مع النص القرآني، ويعد الإعجاز البلاغي واللغوي من أهم دعائم الدراسة والبحث، والتي تم رصدها من خلال القراءات باختلافها من حيث صورها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والبلاغية والفقهية أيضاً، وقد قسم البحث إلى مقدمة وثلاث فصول أساسية، وخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات، فقد خصص الفصل الأول للحديث عن ابن عاشور وتكوينه العلمي وعن حياته وكذلك عن أهم أثاره في التفسير ألا وهو كتابه التحرير والتنوير، وأما الفصل الثاني فقد فصل فيه الحديث حول القراءات نشأتها وتطورها وأنواعها وأثارها في فهم النص القرآني وعلى المعنى العام للآيات القرآنية، وفي الفصل الثالث خصصه الباحث للحديث عن أهم شروط القارئ ومصادره، وذكره لأهم القراء ونسب القراءات لأصحابها والحديث حول مصادره في صحة القراءات وكذلك تضمن الفصل الحديث عن توجيهات ابن عاشور للقراءات على اختلافها من معظم الجوانب اللغوية مثل التوجيه الصوتي والتوجيه الصرفي والتوجيه النحوي وكذلك توجيهاته من الناحية الفقهية هذا على وجه التقريب. ويختتم البحث بالنتائج والتوصيات في خاتمة موجزة حول مراحل البحث وتقدمه وصعوبات الدراسة وحلولها وصل بالبحث في نهايته بالصورة التي وجب أن يكون عليها بشكلها المطلوبة. ولهذه الدراسة علاقة غير مباشرة بالبحث المتعلق بالمسائل الصرفية عند ابن عاشور في سورة البقرة، فمن حيث الفوائد يمكن الرجوع إليه في استيضاح معنى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

صرفي أو صرفي دلالي، أو إثبات حجة وبرهان، أو تحليل رأي واستنباط المنحى فيه، كل ذلك متعلق بالجانب الصرفي في المسائل الصرفية المرصدة للبحث والدراسة الخاصة بالبحث المقدم.

- المؤيد، عبد الوهاب يحيى. انسجام النص القرآني دراسة نصية في تفسير ابن عاشور التونسي. ٢٠٠٥م. رسالة دكتوراه. د. ت. جامعة اليمن. يهتم الباحث في دراسته للنص القرآني عند ابن عاشور يهتم بعرض الاتجاه الفني من خلال النص من حيث الاتجاه اللغوي والاتجاه البنائي الأسلوبي. وتمثل في والاتجاه اللساني النصي الذي عرض الباحث فيه إسهامات كل من محمد خطابي وصبحي إبراهيم الفقي. ويتناول الباحث تجلي ظاهرة انسجام النص القرآني في تفسير ابن عاشور التونسي، الذي جعل الحديث عن مناسبة الآيات واحدة من اهتماماته. وقد تتبع الباحث المبادئ التي أقام عليها ابن عاشور نظرته لانسجام النص القرآني، ثم لخص على إثرها مستويات تحليل هذه الظاهرة وتناول الباحث أثر السياق في الحديث عن الانسجام عموما وبيان مفهومه وملامحه وأثره في بيان المناسبة والانسجام. ويبدو أن الباحث قد عقد مقارنة بين عبارة ابن عاشور وعبارة ثلاثة من المفسرين مما اختارهم لعقد المقارنة بينهم وبين ابن عاشور قد نبه على عدد من المؤشرات اللغوية والدلالية التي تشير إلى أهمية تلك المؤشرات في إدراك الاتساق والانسجام. وهذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في استيضاح الجانب التفسيري والجانب النحوي الذي يتبعه الجانب الصرفي في مناقشة بعض المسائل عند ابن عاشور من الجانب الصرفي.

- سبوعي، صالح. التحليل اللغوي في تفسير بن عاشور، دراسة منهجية وتحليلية لنماذج من سورتي البقرة وآل عمران. ٢٠٠٥م. رسالة دكتوراه. ماليزيا. حيث تتبع الباحث في دراسته الآراء اللغوية لابن عاشور والمتعلقة بتحليل النص. ، واعتمد الباحث في دراسته التقسيم الفصلي للبحث فكان الفصل الأول يشتمل على المقدمة والتمهيد، وأما الفصل الثاني فقد تحدث فيه عن التحليل اللغوي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

عند مختلف المفسرين وأسس التحليل اللغوي عند ابن عاشور وأثر الفكر المقاصدي في توجيه تلك الأسس والدعائم اللغوية، وعند الفصل الرابع عرض الباحث في دراسته القضايا اللغوية التي وقف عندها ابن عاشور محللاً وموجهاً لغوياً وتقسيمه للنص القرآني إلى النص الشرعي والنص اللغوي لغرض استنباط أحكامه ومقاصده الشرعية والفقهية، وعند الفصل الخامس اعتمد الحجج والبراهين التي استخدمها ابن عاشور كأدوات منهجه والتفسيري والتحليلي اللغوي عنده في الموضوعات التي استقاها من سورتي البقرة وآل عمران، ويختتم بحثه بالخاتمة والنتائج الخاصة بالدراسة والبحث، وقد اعتمد الباحث في دراستها اعتمد المنهج الاستقرائي التحليلي، كطريق يسلك به مساره البحثي، راصداً آراء ابن عاشور اللغوية التي تضمنتها كتب ابن عاشور الأخرى وباعتبار الدراسة تعتمد المنهج التحليلي، فهذا له علاقة شبه مباشرة ببحثي كباحثة مما يساعد على الاستعانة به في تحليل بعض آراء ابن عاشور في سورة البقرة، وفي تحليل بعض المسائل الصرفية التي وقف عندها ابن عاشور موجهاً ومنظراً، بغرض التأكد من صحة تحليلها وشرحها.

- أحمد، صقر نبيل. منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير ٢٠٠٤م. وهي دراسة ذات منهج استقرائي تحليلي، مقسمة إلى أبواب أربعة، وكان فيها المجال الباب الأول المقدمة والتمهيد وحول ترجمة المؤلف وصرحه العلمي والمهني وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية وأثار ذلك على كتبه وتخصصاتها ومن تم تاريخ وفاة ابن عاشور، وترجمة للكتاب ودوافع إعداده ومقومات الكتاب ومصادره، أما الباب الثاني علو وجه الإيجاز فقد ضمنه صاحبه عناوين تتحدث عن مسلك ابن عاشور في التفسير بالرواية والحديث وأسس التفسير في ذلك، أما الباب الثالث فقد ضمنه المؤلف منهج ابن عاشور في التفسير بالدراية والري، وبين أن ابن عاشور لم يفصل بين الطريقتين في اعتماد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الصحيح منها كوجه للتفسير وأكثر قوة وحجة من التفسير بغير الحديث أو الرأي عند الصحابي ورصده الشواهد التي تطعم بحثه ونهجه الفقهي حول النص القرآني المطروح للبحث والتحليل

وتوضح الدراسة تحدّيد ابن عاشور في مقدمات تفسيره، وسائل التفسير التي أقام عليها منهجه فيما ذكره من أقوال وما أبداه من آراء، وما استعرضه من روايات، في تفسيره من خلال سورة البقرة. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية للباحثة للاستعانة بها في فصل الدراسة التحليلية في بحثها. وتركز الباحثة في الاهتمام من هذه الدراسة من الناحية التحليلية وخصوصا ما يختص بالجهود الصرفية لابن عاشور، فموضوع البحث يتضمن جزئية تتطلب الرجوع لبعض التحليلات ومقارنتها ببعضها البعض كجانب تحليلي في البحث المقدم.

- الرابطي، محمد علي. توظيف القراءات في تفسير التحرير والتنوير. ٢٠٠٣م. رسالة ماجستير. ليبيا، جامعة السابع من أبريل، مركز البحوث والدراسات العليا. والرسالة تتركز حول القراءات وتأثيرها في التفسير، والمعروف أن "القراءات والاختلاف فيها لها دور كبير في استنباط الأحكام، وهو ما أعرضه خلال دراستي للمسائل الصرفية التي وقع بشأن كلماتها خلاف أدى إلى خلاف فقهي ونحوه، كما في لفظة" القرء" التي تشترك بين الحيض والطهر، وأثر تلك اللفظة في الخلاف الفقهي. فالمؤلف قسم بحثه على نظام الأبواب وكان الباب الأول متضمناً الحديث عن ابن عاشور وكل ما يتعلق بحياته العلمية والتعليمية والفقهية والمناصب التي تقلدها وعن شيوخه ومؤلفاته وتلاميذه وأثر ما تركه من صرح علمي امتازت به كتبه وآثار ذلك على كل من عكف بالدراسة والبحث بين مؤلفاته عن كل معلومة تثري فكره إو تطور من بحثه العلمي إو تنير له بحل في مسائل قد اختلف أو عجز عن فهمها أو الاتفاق فيها. وإن لم يكن بحثه في ذات التخصص لعلم الباحثين أن التنوع العلمي الذي امتاز به ابن عاشور جعل منه عالماً فذاً له من الآراء ما تميزه وبقوة عن

غيره من العلماء في مختلف التخصصات العلمية والتي تساعدهم في التحليل والتفسير والشرح وحتى النقد أو الاستحسان.

- الجعيدة، إبراهيم. خصائص بناء الجملة القرآنية ودلالاتها البلاغية في تفسير التحرير والتنوير. ١٩٩٩م. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. وهي رسالة تنصب الدراسة فيها على بناء الجمل وما تحمله من دلالات بلاغية في فنون البلاغة المختلفة دون التعرض للجانب الصرفي. فالدراسة ليس لها علاقة مباشرة بموضع البحث لدي الباحثة الذي مداره حول المسائل الصرفية في سورة البقرة، غير أن الدراسة وبإيجاز هي دراسة ذات صبغة بلاغية محضة، قسمها مؤلفها إلى أبواب وتندرج تحتها فصول تحمل عناوين كثيرة تخص الجانب البلاغي للجملة ففي الباب الأول تحدث فيه عن المعنى العام للتوكيد ثم في فصلين اثنين الأول يتحدث عن التوكيد أنواعه وأغراضه وأسبابه ومواضعه، والفصل الثاني يتحدث عن عناصر التوكيد وأدواته، وعلاقة الفاعل بمفعوله والمبالغة والتهكم، ... ومواضيع أخرى ذات صلة، أما في الباب الثاني كان بعنوان التقديم في الجملة العربية، والذي جاء على فصلين اثنين كان الفصل الأول يتضمن تقديم المسند إليه على المسند، والفصل الثاني يتحدث عن تقديم الجملة عن الأصل والتقديم عن التأخير، والباب الثالث تضم موضوع الحذف ومقدرة ابن عاشور في تقدير المحذوف بسبب اتساع أفقه العلمي والمعرفي، وذكر الباحث صور من أغراض الحذف مثل الاختزال والكتفاء والإيجاز، ... وأغراض أخرى يأتي لأجلها الحذف، وعرض المؤلف منهج ابن عاشور ومسلكه العلمي حول اتفاقه مع العلماء حول رأي محدد أو مسألة بلاغية، وكذلك مواضع الاختلاف معهم. وإن كانت الدراسة لها علاقة غير مباشرة بدراستي إلا أن الباحثة ترى أن لكل بحثٍ أهمية خاصة تفيد في موضع ما من مواضيع المسائل الصرفية عند ابن عاشور عندها وأهميتها بالنسبة لبحث الدراسة يكمن في الجانب الدلالي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الذي تجتمع فيه كل مستويات اللغة في تنوع المعنى بحسب الحال أو السياق مما يساعد في استيضاح وتحليل لبعض المفردات اللغوية وتبويبها من الناحية الصرفية بحسب الدلالة في الصيغة والميزان الصرفي.

وهذه طائفة من الرسائل الأكاديمية المتعلقة بتفسير ابن عاشور والتي تعذر على الباحثة الوقوف على تاريخها أو الحصول على نسخة منها:[٢٦]

- نبري، أمحمد. الدراسات اللغوية في "التحرير والتنوير" تفسير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ١٩٩٤م. رسالة ماجستير. الجزائر، قسنطينة. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

والرسالة تتناول طائفة من الدراسات اللغوية العامة في كتاب التحرير والتنوير، ومن الأهمية بحيث تمثل صلة وثيقة بموضع البحث خصوصاً ما ورد فيها من مسائل صرفية مندمجة بالأبواب اللغوية الأخرى مثل علم النحو وعلم الأصوات.

- فودة، عبد الرحمن إبراهيم. *الجهود البلاغية لمحمد الطاهر ابن عاشور*. ١٩٩٩م. رسالة دكتوراه. مصر، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

والرسالة اقتصرت على الجوانب البلاغية والتي زخر بها كتاب التحرير والتنوير، وما سلكه الشيخ الطاهر بن عاشور في عرضه وتحليله مما تسهم في تسهيل فهم بعض المسائل الصرفية الغالب عليها الطابع البلاغي.

- سويسي، محمد عبد السلام. *الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور والظاهرة البلاغية في الشواهد الشعرية* من خلال تفسيره التحرير والتنوير. ليبيا، الخمس. جامعة المرقب.

---

[٢٦] رابط الموقع: https://vb.tafsir.net/tafsir٣١٩٣٤Q/#.WtVt-IgjQw٢

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- أبو سالم، محمد نذير. الاختيارات العلمية للعلامة محمد الطاهر بن عاشور من خلال تفسير التحرير.
- الزرقوني، الحسين. الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وفكره الأصولي من خلال تفسير التحرير والتنوير. رسالة ماجستير.
- عطاسي، أبو فراس مراد. آليات الاستنباط عند الطاهر بن عاشور من خلال تفسيره التحرير والتنوير.
- المنياوي، ربيع حسن. دراسة الاستفهام في تفسير التحرير والتنوير. رسالة ماجستير. مصر، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط.
- الزبير، درغازي. الطاهر بن عاشور وآراؤه الكلامية من خلا تفسير التحرير والتنوير. رسالة دكتوراه. جامعة سيدي محمد بن عبد الله.

ثانيًا: الدراسات اللغوية المتعلقة بكتب التفسير الأخرى أو بسور قرآنية أخرى غير البقرة:

وجدت الباحثة صعوبة في العثور على دراسات سابقة في تفسير ابن عاشور أساس محورها المسائل الصرفية أو الدرس الصرفي بشكل بحث، مما دفع الباحثة إلى البحث عن كل دراسة صرفية في تفاسير آخري مماثلة لتفسير ابن عاشور "التحرير والتنوير"، أو مماثلة لموضوع البحث هذا خصوصاً في سورة البقرة، وفي توفر مثل هذه الدراسات قد نجد لبعضها علاقة مباشرة بموضوع البحث، ومن ذلك ما يلي:

-البحبح، أحمد عبد الله عوض. الدرس الصرفي عند القرطبي من خلال تفسيره الجامع لأحكام القرآن (دراسة وصفية تحليلية). ١٤٣٦هـ. رسالة ماجستير. جامعة عدن – اليمن. هي دراسة ذات أربعة فصول تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة. فأما الفصل الأول فقد تحدثت فيه المؤلف عن أهم المصادر التي استند إليها القرطبي في تقرير مسائله الصرفية، وجاء تنظيمه لها وترتيبها على ثلاثة مباحث بحسب الأولوية في الأهمية

لكل مصدر من المصادر في الاحتجاج والبرهان، تحدث المؤلف في المبحث الأول عن القراءات القرآنية، وفي المبحث الثاني خصص الحديث فيه عن اللهجات، وخص المبحث الثالث للشواهد الشعرية.

أما الفصل الثاني فقد ناقش فيه المؤلف الأبنية الصرفية المرصودة في تفسير القرطبي من خلال سورة البقرة، وما يرتبط بها من ظواهر صرفية؛ فالمبحث الأول تحدث فيه على الأبنية الاسمية، والمبحث الثاني يحدث فيه عن الأبنية الفعلية، وفي المبحث الثالث بين المؤلف الظواهر الصرفية المشتركة بين الأسماء والأفعال من أحوال صوتية مثل: الإعلال، والإدغام، والإبدال ... إلى غير ذلك. وعند الفصل الثالث تحدث المؤلف للحديث عن ظاهرة النيابة الصرفية في تفسير القرطبي، وزعت على أربعة مباحث هي: الصيغ النائبة عن اسم المفعول واسم الفاعل، والصيغ النائبة عن المصدر، النيابة بين الإفراد والتثنية والجمع، الصيغ الفعلية المتناوبة.

وفي الفصل الرابع كان مخصص للحديث عن منهجية القرطبي في درسه الصرفي، المبحث الأول في تعامله مع الآراء الصرفية بين الوصف والتوظيف، والمبحث الثاني موقف القرطبي من الآراء الصرفية، أما المبحث الثالث في منهج القرطبي في التعامل مع الشواهد والمصطلحات المبثوثة في تفسيره. وفي خاتمة هذه الدارسة استخلصت أهم النتائج المتوصل إليها. وقد سلك المؤلف المنهج الوصفي التحليلي اعتمده في تخريج المسائل من تفسير القرطبي. وهذه الدراسة لوثيقة الصلة بموضوع الدراسة عند الباحثة، لوجه المشابهة في الموضوع والمنهج المتبع المسائل الصرفية والمتعلقة بسورة البقرة، إلى حداً كبير وموضوع البحث فيهما من حيث نهجهما الصرفي المحض وإن اختلف الأسلوب فالتّلاقي عند الأصول لا خلاف فيه.

وهذه بعض الرسائل العلمية والتي تعذر على الباحثة استجلاب نسخ منها للوقوف على تفاصيل البحث فيها وهي مثل:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- عمر، محمد محمد فهمي. دراسة المسائل النحوية والصرفية في قصار السور من القرآن الكريم بدءًا من سورة الحجرات حتى نهاية سورة الرحمن. ١٩٩٤م. رسالة دكتوراه. كلية أصول الدين جامعة الأزهر فرع أسيوط. وتتكون من ٧١٢ صفحة. وهي تقوم على دراسة المسائل دراسة لغوية تحليلية.

ولما كانت هناك طائفة من كتب التفسير قد اهتمت بإيراد المسائل الصرفية وفيها يظهر جهود هؤلاء المفسرين في هذا الجانب وأذكر من هؤلاء:

أ – الإمام الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في تفسيره: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

ب – الإمام ابن عطية (ت ٥٤١ هـ) في تفسيره المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

ج – الإمام أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) في تفسيره البحر المحيط.

د – الإمام السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) في تفسيره الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.

فهذه الكتب كونت مدارس تفسيرية واضحة المعالم متقاربة أحيانا ومتباعدة حينا آخر، حيث نحا كل تفسير منها منحى رائدا في معالجة مسائل اللغة في التفسير لا سيما المسائل الصرفية.

وقد وفق الله تعالى إحدى الباحثات السعوديات لجمع آراء هؤلاء المفسرين الصرفية في سورة البقرة في رسالة دكتوراه وعقد مقارنة بين هؤلاء العلماء وقد الدراسة المقارنة من الصعوبة ما تتطلب أن يكون لدى الباحث القدرة على إظهار الفارق عند المقارنة وإبراز نقاط المفارقة والتي بها يتم تحدد أياً من العلماء يمكنها أن تعتمد أراءه وتوجهاته الصرفية، وهذه الباحثة نجود بنت إسماعيل بن رافع الفدعاني العنزي؛ التي جاءت رسالتها بعنوان" المسائل النحوية والصرفية في سورة البقرة بين كل من الزمخشري وابن عطية وأبي حيان والسمين الحلبي" دراسة نحوية وصفية. رسالة دكتوراه. جامعة تبوك. المملكة العربية السعودية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وهي دراسة اعتمدت المنهج الوصفي المقارن بين كل من الزمخشري وابن عطية وأبي حيان والسمين.

وتكونت الرسالة من: مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة، جاء التمهيد للتعريف الموجز بالعلماء الأربعة. ثم جاء الباب الأول: بعنوان: المسائل النحوية في سورة البقرة (مرتبة وفق ترتيب أبواب النحو في ألفية ابن مالك. والباب الثاني: المسائل الصرفية في سورة البقرة (مرتبة وفق ترتيب أبواب الصرف العربي.

ثالثًا: الدراسات الحديثة اللغوية والصرفية العامة:

- الهدهد، حمدي صلاح الدين السيد.٢٠١٦م. التحليل الدلالي للبنية الصرفية في سورة الفتح. بحث منشور في مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية السنة الخامسة – العدد ٨ سنة ١٤٣٧هـ ويتكون من ٧٣ صفحة.

ويعتبر هذا البحث من أحدث ما وقفت عليه في الدراسات القرآنية الصرفية، وهو وإن كان في سورة الفتح، إلا أنه يمثل لي مرجعا مهما استعين به في العديد من المسائل المتشابهة.

والبحث يسهم في الوقوف على دلالات البنية الصرفية المتنوعة في سورة الفتح وذلك من خلال ثلاثة محاور: المحور الأول: التحليل الدلالي لصيغ الفعلية الواردة في سورة الحج، وذلك من خلال أربعة منطلقات: الزمن. والإطلاق (التجرد) والتقييد (الزيادة). والحضور والغيبة. والحالة الفعلية (البناء للفاعل والبناء للمفعول). المحور الثاني: التحليل الدلالي لصيغ المشتقات الواردة في سورة الفتح. المحور الثالث: التحليل الدلالي لأبنية الجموع الواردة في سورة الحج.

- الغيلي، عبد المجيد بن محمد بن علي.٢٠٠٧م. المعاني الصرفية ومبانيها. منشور بموقع "رحى الحرف". وهي دراسة تقع في ٢٣٣ صفحة مشتملة على سبعة فصول هي: الفصل الأول: المشتقات الأسمية. وفيه ثلاثة مباحث. الفصل الثاني: المشتقات الوصفية. وفيه مبحثان. الفصل الثالث: المعاني الصرفية للأفعال. وفيه ستة مباحث. الفصل الرابع: المعاني الصرفية المشتركة: النوع، والعدد، والتعيين. وفيه سبعة مباحث.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفصل الخامس: المفْصحة. وفيه مبحثان، الفصل السادس: كيفية إلصاق العلامة الصرفية. وفيه ثلاثة مباحث. الفصل السابع: الوصل والوقف وفيه أربعة مباحث.

وقد نحا المؤلف فيه منحى علمياً جيدًا من التقسيم والمنهجية والتحليل، وهو من الدراسات المهمة لبحث الدراسة، والتي تفيد الباحثة من خلال العرض والتحليل للقواعد الصرفية التي وردت في كتاب ابن عاشور.

- السامرائي فاضل صالح. ٢٠٠٧م. معاني الأبنية في العربية. وقد عرض في هذا الكتاب الجانب الصرفي بمباحثه الدلالية والمتمثل في معاني ودلالة الأبنية الصرفية، ويشير إلى عدم اهتمام علماء اللغة والنحو القدماء بهذا الموضوع حيث إنهم لم يعطوها عنايتهم كما ولوه التقعيد والقياس في صياغة هذه الأبنية، والمرور عرضا على معانيها وتكمن أهمية الكتاب في موضوعه الأبنية الصرفية، وتزداد أهميته في أنه يعالج المعاني التي صيغت لأجلها تلك الأبنية.

- العجمي فالح بن شبيب ١٩٩٣م. نظام الصيغة في اللغة العربية. مجلة جامعة الملك سعود. الرياض. فموضوع البحث هو: الصيغة وما تحمله من الحدث أو الوجود وما تحمله من معانٍ ودلالات دراسة وصفية تحليلية.

وذلك من خلال استخدامها في النص، أو التركيب اللغوي، بحيث تجعل من الصيغ الصرفية مادة البحث غايتها الدلالة، أي أنها دراسة صرفية دلالية؛ وعليه فالباحثة ترى أن العلاقة بين بحثها وبين هذه الدراسة هي: علاقة تداخل أي أنها تفيد في مجال موضوعها من حيث الدلالة في بعض الصيغ، فمثلا عندما تختلف الصيغة من قراءة إلى أخرى قد يؤدي إلى الاختلاف في المعنى.

-ولأن الباحثة من إشكاليات بحثها وجود بعض الخلافات الصرفية في بعض القراءات فهي تفيده في توثيق المعنى كمرجع مساعد في التحليل، والشرح.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

رابعًا: الكتب القديمة (التراثية) اللغوية أو ذات الاهتمام بالجانب اللغوي:

اهتم علماء اللغة العرب بالتصنيف في علم الصرف، وحفظت لنا مكتبات التراث طرفا من هذه المصنفات وهي تعتبر من أوائل المصنفات حول هذا العلم، وأورد هنا بعضها على سبيل المثال وليس الحصر مرتبة إياها من الأحدث إلى القديم إلى الأقدم.

١ - كتاب " الممتع الكبير في علم التصريف". لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ).

والكتاب نشرته مكتبة لبنان في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م ويقع في ٥٦٥ صفحة.

وهذا الكتاب وضعه صاحبه؛ ليبين أصول وأسس علم التصريف وشرائعه، وسهل فيه الشرح وهذب فيه الكثير من لألفاظ والمفردات ليسهل فهمها عند قراءتها، وقد تناول في كتابه الكثير من المباحث الصرفية، ورتبها ترتيبا يسهل على الباحث في مسألة معينة من المستوى الصرفي الوصول إليها من دون عناء. واستعان في شرحه بكثير من الآيات القرآنية والكثير من الشواهد الشعرية والمأثور من كلام العرب مثل الأمثال والحكم والاستعانة ببعض مصنفات من سبقه من العلماء في مجال النحو الصرف،

- وهي دراسة سابقة وقديمة تعد من المصادر التي يرجع إليها الباحث عند اختياره للبحث الصرفي ذات علاقة وثيقة ببحثي.
- كتاب "إيجاز التعريف في علم التصريف". محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٨٦هـ).

وقد حققه محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، ونشرته عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية في الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ويقع في ٢١٣ صفحة.

وقد اشتمل على أهم القضايا الصرفية، فقد قسمه إلى فصول متعددة وكثيرة. وهو يعرض المادة العلمية التي ضمنها مصنفه بأسلوب تتضح وتسهل فيها فهم العبارة بشكل دقيق، وعبارة واضحة، والتفصيل، والتتابع في الأفكار، وقد جاء كل فصل مستقلاً بمسائلة التي هي تكملة لما قبلها ممَّا يسهل فهم قضايا الكتاب واستيعابها.

- كتاب" الشافية في علم التصريف والخط". لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت٦٤٦هـ). والكتاب حققه الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، ونشرته مكتبة الآداب – القاهرة في الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م ويقع في ١١٨ صفحة.

وقد ضمنه المصنف تعريف التصريف وأنواع الأبنية والصيغ الصرفية لكل من الأسماء والأفعال والمصادر والمشتقات وصيغ المبالغة وأنواع الجموع، والميزان الصرفي والقلب المكاني، والصحيح والمعتل، وأبنية الاسم الثلاثي والرباعي والخماسي والمزيد وأحوال الأبنية. ويعد من مراجع البحث ذات أهمية كبيرة في الدراسة هذه نظرا لما يقدمه من معلومات صرفية وافية.

- كتاب" المفتاح في الصرف" لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ). والكتاب حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب جامعة اليرموك إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ويقع في ١٢٠ صفحة. والجرجاني في كتابه هذا قد ضمّ موضوعات تعد أصولاً في علم التصريف اقتصر فيها على أهم أبواب الصرف والأسسِ في كل باب، وقد كان موجزاً، فلم يستشهد بشواهد قرآنية أو شعرية أو أقوال إلا قليلاً جداً، فهو مختصر مقتصر على ذكر الأصول الصّرفية فقط. ويمكن للباحثة أن تستعين به في توثيق أصول بعض المصادر وأبنيتها

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وتحديدها وتصنيفها وفق الصيغ والأوزان إن كانت من الأسماء أو من المصادر، أو من أسماء المصادر، أو مصادر أساسية.

- كتاب "المنصف في التصريف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني" لأبي الفتح الموصلي الشهير بابن جني (ت ٣٩٢هـ). أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) والكتاب نشرته دار إحياء التراث القديم في الطبعة الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م ويقع في ٤٩١ صفحة. وفي هذا الكتاب يشرح ابن جني (ت ٣٩٢هـ) كتاب أبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني، في التصريف، تمكين أصوله، وتهذيب فصوله، بحيث أشار إلى أنه يشرح كل غامض وتوضيح الاختلاف أو المشكل فيه، وأن يورد الأشباه والنظائر؛ بحيث يكون هذا الكتاب قائماً بنفسه، ومتقدماً في جنسه، والمقصود من كلامه قائما بنفسه أي كتاب في علم التصريف ومتقدم في جنسه أي مادته العلمية التي يتناولها بالدراسة وهي وزن الكلمة والصيغ الصرفية لها. ويعد من أهم المراجع التي اعتمد عليها الباحثة في الرجوع إليه عند الوقوف على مناقشة مسألة صرفية من مسائل ابن عاشور التحليل والشرح للمسائل الصرفية مثل أبنية المصادر وأسماء المصادر، والمشتقات ومسائل أخرى ذات صلة بعلم الصرف، التي وقف عندها ابن عاشور في سورة البقرة من خلال تفسيره التحرير والتنوير، منظراً ومعلماً بدراستها وشرحها وتحليلها مبدياً رأيه في بعضٍ منها لصلتها بهذه الدراسة.

فتلك بعض من الدراسات التراثية في علم التصريف وتعد من أمهات الكتب ومصادر ذات أهمية للرجوع إليها عند دراسة إحدى المسائل المتعلقة بعلم الصرف. وقد تناول فيه مؤلفوها كل المواضيع الصرفية المتعلقة بأبواب الصرف كتعريف علم الصرف، وأنواع الأبنية، والميزان الصرفي، والقلب المكاني، والصحيح والمعتل، وأبنية المصادر الثلاثي والرباعي والخماسي والمزيد وأحوال البناء، والاشتقاق، والتخفيف، والإمالة، والإبدال،

والإعلال، وغيرها الكثير من الأبواب الصرفية. وهذه المراجع لها علاقة مباشرة ببحث الدراسة عند الباحثة، حول المسائل الصرفية المحددة في المصادر والمشتقات وبعض المسائل الخلافية، والتي تناولها ابن عاشور بالعرض والتحليل من خلال تفسيره وبالتحديد في سورة البقرة مما تسهم في معرفة شروح لتلك المسائل معرفة توافق، أو اختلاف ابن عاشور مع من سبقه من العلماء في مجال البحث الصرفي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA